

Distr.: Limited
23 May 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الثانية عشرة

نيويورك، ٢٠-٣١ أيار/مايو ٢٠١٣

البند ٣ من جدول الأعمال

متابعة توصيات المنتدى الدائم: (أ) الصحة؛

(ب) التعليم؛ (ج) الثقافة

توصيات المنتدى الدائم

التوصيات المتعلقة بالصحة

١ - حدد المنتدى الاقتراحات والأهداف والتوصيات والمجالات التي يحتمل أن تتخذ إجراءات بشأنها في المستقبل والتي يرد بيان بها أدناه ويوصي المنتدى، من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بأن تساعد الدول وكيانات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والشعوب الأصلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في تحقيقها.

٢ - ومن المفهوم للأمانة العامة أن المقترحات والأهداف والتوصيات والمجالات التي يحتمل أن تتخذ إجراءات بشأنها في المستقبل من جانب الأمم المتحدة، على النحو المبين أدناه، سيتم تنفيذها متى توافرت موارد الميزانية العادية وموارد خارجة عن الميزانية.

٣ - الحق في الصحة هو حق يتجسد من خلال رفاه الفرد وكذلك الرفاه الاجتماعي والعاطفي والروحي والثقافي للمجتمع المحلي ككل. وقد أدى الاستعمار، ولا سيما سياسات القمع ونزع الملكية والاستيعاب، إلى التحديات الصحية التي تواجهها كثير من الشعوب الأصلية اليوم، والتي ستؤثر على الأجيال القادمة أيضا. ونتيجة لذلك، فإن صحة الشعوب الأصلية توهنها مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، منها الفقر والسكن غير اللائق



وانعدام التعليم والأمن الغذائي، ونقص العمالة، وفقدان الأراضي وتلاشي اللغات التقليدية، والمعوقات أمام المشاركة السياسية، والعنصرية الراسخة مؤسسياً. وتشكّل الفجوة الصحية بين الشعوب الأصلية وغيرها دليلاً واضحاً على الهياكل التمييزية التي تتعارض مع حقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية على وجه الخصوص، وتبيّن ضرورة قيام الحكومات وكيانات الأمم المتحدة بإعادة تركيز جهودها على الوفاء بالتزاماتها تجاه الشعوب الأصلية.

٤ - ويشير المنتدى الدائم إلى التوصيات العديدة التي تدعو إلى توفير إحصاءات عن صحة الشعوب الأصلية، ولكن لا تزال عملية جمع البيانات وتصنيفها تشكّل تحدياً. وعلى وجه الخصوص، لا يزال تقديم الرعاية الصحية في المناطق الريفية والنائية يشكّل عقبة كبرى أمام الحق في الصحة. وبالإضافة إلى ذلك لا تزال هناك حاجة ملحة لعدد أكبر من المتخصصين في الصحة المنتهين للشعوب الأصلية وإلى مزيد من برامج التصدي للأمراض غير المعدية وخدمات الصحة العقلية والإنجابية. ويكرر المنتدى الدائم خاصة تأكيد التوصية الصادرة عن الدورة الثامنة والمتعلقة بعقد اجتماع لفريق خبراء بشأن الصحة الجنسية والإنجابية.

٥ - وما فتئت تنشأ ممارسات جيدة تتمثل في تكملة خدمات الصحة العامة بالممارسات الصحية التقليدية. وتؤكد هذه الممارسات أهمية الحوار والنقاش بين الثقافات لضمان تقديم الرعاية الصحية بطريقة تراعي الخصائص الثقافية مما يتفق مع المادتين ٢٣ و ٢٤ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. لذلك ينبغي دعم هذه الممارسات والنهوض بها.

٦ - وفيما يتعلق بالحقوق الجنسية والإنجابية تدعو الحاجة إلى التثقيف بشأن فيروس نقص المناعة البشرية وتثقيف في مجال الصحة الجنسية يراعي السن ونوع الجنس ويحترم الحساسيات الثقافية في المرحلتين السابقة واللاحقة للاختبار وفي تقديم الخدمات؛ ويوصى بما يلي:

(أ) مراعاة حقوق نساء وشباب الشعوب الأصلية لدى تصميم وتنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة ٢٠١٤-٢٠١٨؛

(ب) الإسهام في وزارات الصحة ومنظمات نساء الشعوب الأصلية لتعزيز عملها على وضع معايير مشتركة بين الثقافات خاصة بمجودة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وصحة الأمهات في منطقة أمريكا اللاتينية، وتقييم الخبرات المكتسبة من النماذج الصحية المشتركة بين الثقافات في مناطق أخرى من العالم من أجل تحديد الفرص المتاحة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛

(ج) ضمان إدراج حقوق الشعوب الأصلية في الاستراتيجيات الوطنية ودون الوطنية المتعلقة بالعنف الجنساني، وتعزيز تقديم الخدمات الأساسية المقبولة ثقافياً للتصدي

للعنف الجنساني والعنف الجنسي، مع التركيز على المراهقين والشباب والمهاجرات من الشعوب الأصلية؛

(د) الإسهام مع فريق الأمم المتحدة القطري في تعزيز إدماج حقوق نساء وشباب الشعوب الأصلية في استراتيجيات التنمية الوطنية ودون الوطنية وفي الخطط القطاعية، وخاصة وليس حصراً في مجالات الصحة الجنسية والإنجابية، والوفيات النفاسية واعتلال الأمهات، وكذلك في السياسات والخطط المعنية بالمراهقين والشباب؛

(هـ) الإسهام في دعم العمل على المستوى القطري بشأن القضاء على ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية لفتيات الشعوب الأصلية، والقضاء على الأشكال الأخرى من الممارسات الضارة ومنها، على سبيل المثال، الزواج المبكر والقسري، والحمل المبكر غير المرغوب فيه؛

(و) النهوض بحقوق شباب الشعوب الأصلية، على المستوى الإقليمي والقطري، بما في ذلك مشاركتهم في عمليات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لما بعد عام ٢٠١٤، وحيثما كان ذلك ممكناً، مشاركتهم في المناقشات التي يديرها صندوق الأمم المتحدة للسكان حول جدول أعمال التنمية لعام ٢٠١٥.

٧ - ويكرر المنتدى الدائم تأكيد توصياته السابقة المتعلقة بعدد حالات الانتحار بين شباب الشعوب الأصلية المثير للجزع. ويشجع المنتدى تنظيم المجتمع المحلي لعمليات توفير الأماكن الآمنة والخدمات الصحية المنخفضة العتبة، واحترام عدم التمييز، ولا سيما على أساس العرق ونوع الجنس والتوجه الجنسي. وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة، ولا سيما منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، التأكيد على توفير خدمات الصحة العقلية، مع بذل جهود خاصة للتصدي لحالات الانتحار بين شباب الشعوب الأصلية.

٨ - ومن أجل توجيه المزيد من الاهتمام إلى مرض السكري والأمراض غير المعدية الأخرى، يوصي المنتدى الدائم بأن تضع منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية والحكومات خطط عمل لتحسين حصول مرضى السكري من الشعوب الأصلية على خدمات الوقاية والرعاية الصحية لمرضى السكري والمصابين بالأمراض غير المعدية. ويحث المنتدى الدائم الدول على إنشاء أو تعزيز البرامج المجتمعية الصحية التي تعمل على تمكين وتنقيف نساء وأطفال الشعوب الأصلية من أجل الوقاية من مرض السكري والأمراض غير المعدية والتغلب عليها.

٩ - ويطلب المنتدى الدائم من منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية إجراء دراسة عالمية بالاشتراك مع مؤسسات الشعوب الأصلية ذات الصلة وخبراء صحيين من الشعوب الأصلية بشأن حالة أفراد الشعوب الأصلية المصابين بالسكري وبأمراض غير معدية، وذلك قصد إنشاء قاعدة الأدلة الدولية اللازمة. ويمكن عرض نتائج هذه الدراسة في الدورة الرابعة عشرة للمنتدى وفي العمليات المناسبة داخل منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لمرضى السكري من الشعوب الأصلية في البلدان النامية حيث لا تكاد توجد أي دراسات أُعدت في هذه البلدان. وعلاوة على ذلك، يدعو المنتدى المؤسسة العالمية لمرضى السكري، والاتحاد الدولي لمرضى السكري إلى تقديم المساعدة المالية والتقنية لمنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومؤسسات الشعوب الأصلية التي يتم تحديدها والتي سوف تجري هذه الدراسة.

١٠ - ويدعو المنتدى الدائم إلى زيادة الاهتمام بمرض السكري وسائر الأمراض غير المعدية من قبل منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية والدول، ولا سيما مؤتمر الأمم المتحدة العالمي بشأن الشعوب الأصلية الذي سيعقد في عام ٢٠١٤، ويدعو هذه الجهات إلى مناقشة القضايا المتعلقة بصحة الشعوب الأصلية وصياغة خطة عمل تتضمن بوجه خاص التركيز على تحسين فرص حصول المصابين بالسكري وسائر الأمراض غير المعدية على الوقاية والرعاية.

١١ - ويطلب المنتدى الدائم من منظمة الصحة العالمية أن تجري، بالتعاون مع مقدمي الخدمات الصحية من الشعوب الأصلية، دراسة عن مدى انتشار الانتحار بين شباب الشعوب الأصلية وعن أسبابه والجهود المبذولة، بما في ذلك النهج القائمة على الثقافة، من أجل منع الانتحار وتعزيز الصحة والسلامة العقليتين. ويطلب من فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف تنظيم اجتماع لفريق من الخبراء بهدف استعراض السياسات وأفضل الممارسات فيما يتعلق بتشجيع شباب الشعوب الأصلية على القيام بدور في منع الانتحار في صفوفهم.

توصيات بشأن التعليم

١٢ - تواجه الشعوب الأصلية التي تحافظ على ممارسات وأنماط عيش قائمة على أساس معارفها التقليدية، ورؤيتها للعالم وقيمها الروحية، نظمَ تعليم تكاد لا تولي أي اعتبار لثقافات هذه الشعوب ولغاتها ومعارفها. إن التعليم محرك للتنمية، ومن الثابت أن تحسين التحصيل التعليمي يؤثر إيجابياً على مشاركة الشعوب الأصلية في جميع الجوانب التي تشكّل مجموعة من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية. ولكن الأدلة تشير إلى أن أفقر المناطق تتلقى أهدأ تعليم

وهذه هي الحال بالنسبة للشعوب الأصلية، على وجه الخصوص. ومن التحديات الملحة التي تواجه الشعوب الأصلية وأطفالها اليوم عدم الحصول على التعليم الجيد الذي يُكسب الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية المهارات اللازمة.

١٣ - ويؤكد المنتدى الدائم أن المواد ١١ إلى ١٥ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية توفر إطاراً هاماً جداً لضمان التغييرات التحويلية اللازمة في تعليم الشعوب الأصلية وكذلك ضمان ممارسة الحق في تقرير المصير. وللشعوب الأصلية الحق في أن تشارك في تحديد ووضع الأولويات والمبادرات التعليمية، بما في ذلك القوانين واللوائح والسياسات التي لها تأثير مباشر عليها. وينبغي لهذه النظم التعليمية أن تحترم نظرة الشعوب الأصلية إلى العالم وثقافات تلك الشعوب ولغاتها ومعارفها التقليدية وأن تحترمها وتعترف بها مع ضمان المساواة بين الجنسين والاعتراف بحفظ المعارف التقليدية بوصفهم السلطات التربوية.

١٤ - ويشجع المنتدى الدائم الدول ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها على أن تنفذ، بالتعاون مع الشعوب الأصلية، تدابير استباقية وجوهرية لتحقيق التنفيذ الكامل والفعال للحقوق المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويتعين أن تشمل هذه التدابير زيادة عدد ونطاق فرص الحصول على التعليم للمتعلمين من الشعوب الأصلية الذين يعيشون في المناطق النائية أو في مجتمعات الرحّل. ويدعو المنتدى الدول إلى احترام وتنفيذ المادة ١٩ من الإعلان عن طريق ضمان الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية قبل اعتماد وتنفيذ تدابير تشريعية أو إدارية تؤثر عليها.

١٥ - ويؤدي التعليم باللغة الأصلية والتعليم الثنائي اللغة، وخاصة في المدارس الابتدائية والثانوية، إلى تحصيل تعليمي فعال وناجح في الأجل الطويل. ويحث المنتدى الدائم الدول على تمويل وتنفيذ برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وتحديدًا فيما يتعلق بالهدف التالي المتصل بالتعليم. ويؤكد المنتدى الدائم على ضرورة أن تحترم الدول وتشجع تعاريف الشعوب الأصلية للتعلم والتعليم، المستندة إلى قيم وأولويات الشعوب الأصلية المعنية. والحق في التعليم هو حق لا يتقيد بحدود الدولة، وينبغي أن يجسده حق هذه الشعوب في أن تجتاز الحدود بحرية، على نحو ما تؤيد ذلك المادتان ٩ و ٣٦ من الإعلان.

١٦ - ويوصي المنتدى الدائم، استناداً إلى المادتين ١٤ و ١٥ من الإعلان، بأن تدعم الدول الشعوب الأصلية في إنشاء نظمها ومؤسساتها التعليمية الخاصة، بما في ذلك الجامعات. وينبغي وضع تدابير محددة من أجل دعم مؤسسات وبرامج التعليم العالي الخاصة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومؤسسات وبرامج التعليم العالي المشتركة بين الثقافات فيما تظطلع به من عمليات أكاديمية وتنظيمية وعمليات اعتماد الشهادات والعمليات المالية.

ومن الأمثلة الممتازة على أفضل الممارسات في هذا الصدد إدراج الدراسات الإلزامية عن الشعوب الأصلية في المناهج الدراسية. بمؤسسات التعليم العالي. ويحث المنتدى الدول على أن تعترف بأهمية مبادرة استدامة التعليم العالي التي أُطلقت خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢، وأن تُدمج معارف الشعوب الأصلية وتاريخها ومقترحاتها في الأنشطة المقرر الاضطلاع بها.

١٧ - ويشير المنتدى الدائم إلى التوصيتين الواردتين في الفقرتين ٤٨ و ٥٦ من تقرير اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن موضوع شباب الشعوب الأصلية (E/C.19/2013/3) اللتين تشددان على أن للتعليم اللغوي والسيادة اللغوية أهمية حاسمة بالنسبة للشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى بأن تعقد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، واليونسيف وغيرهما من الهيئات المختصة التابعة للأمم المتحدة، بالتعاون مع المنتدى، اجتماعاً للخبراء في مجال المسائل المشتركة بين الثقافات والتعليم الثنائي اللغة.

١٨ - ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقة من الشعوب الأصلية عقبات بالغة الصعوبة نظراً لكونهم من الشعوب الأصلية ولكونهم معاقين. ويوصي المنتدى الدائم بأن تهيب الدول وتوفير الإمكانية التامة للحصول على الفرص التعليمية لأفراد الشعوب الأصلية على قدم المساواة وبدون تمييز على النحو الذي يقرّه إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ويوصي المنتدى بوجه خاص بوضع مناهج تعليمية بلغة الإشارة بالتشاور مع الصم من أفراد الشعوب الأصلية بحيث تعكس ثقافتهم وقضاياهم واحتياجاتهم وتفضيلاتهم. وحيثما وجد تعاون في مجال التعليم على صعيد الدولة الواحدة أو على الصعيد الدولي ينبغي إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى البلدان التي لم تصدّق بعد على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بأن تعجل بذلك.

١٩ - ويوصي المنتدى الدائم بأن تقوم الدول، بالتعاون مع الشعوب الأصلية ووكالات الأمم المتحدة بما في ذلك اليونسيف واليونسكو، بإعداد تقرير شامل عن عدد لغات الشعوب الأصلية المستخدمة في كل دولة. ومن المهم تحديد الأعداد الراهنة لمن يتحدثون كل لغة من لغات الشعوب الأصلية بطلاقة وأعمارهم وأن تقوم الدول ووكالات الأمم المتحدة والشعوب الأصلية باتخاذ التدابير اللازمة، بما في ذلك التدابير الدستورية والقانونية والتنظيمية والسياساتية وتقديم الدعم المالي اللازم، سواء الدعم المستمر أو المقدم في إطار مشاريع محددة، لكفالة استمرارية استخدام لغات الشعوب الأصلية وبقائها وازدهارها بما يضمن عدم اندثارها.

توصيات بشأن الثقافة

٢٠ - يعترف المنتدى الدائم بالثقافة بوصفها الركيزة الرابعة للتنمية المستدامة. وما فتئت الشعوب الأصلية تقر بأن الركائز الثلاث لمفهوم التنمية المستدامة (الجدوى الاقتصادية، والإدماج الاجتماعي والتوازن البيئي) لا تعكس بدرجة كافية مدى تعقيد مجتمعات الشعوب الأصلية. وترى الشعوب الأصلية أن الركيزة الثقافية تشمل التقاليد الثقافية والروحية للبشرية.

٢١ - وخلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + ٢٠)، لم يتمكن أعضاء المنتدى الدائم من تسجيل أنفسهم للمشاركة بوصفهم خبراء في الأمم المتحدة. ويحضر أعضاء المنتدى العديد من اجتماعات الأمم المتحدة التي لا يُعترف فيها بمركزهم الخاص. ولذلك، يوصي المنتدى بأن تقوم وكالات الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو بتعديل عمليات التسجيل بحيث تسمح بإدراج أعضاء المنتدى كخبراء في الأمم المتحدة، وليس بوصفهم أعضاء في المجموعات الرئيسية.

٢٢ - ويشير المنتدى الدائم إلى الفقرة ١٢٠ من تقريره عن الدورة الحادية عشرة (E/2012/43)، ويلاحظ التعاون الذي يقوم به أعضاء المنتدى مع لجنة التراث العالمي والشعوب الأصلية في تسمية المواقع التراثية العالمية واستعراضها. وفي الوقت نفسه، يدرك المنتدى أن البروتوكولات الأمنية لمواقع التراث الثقافي غالباً ما تؤدي إلى استبعاد الشعوب الأصلية أو حرمانها من الوصول إلى تلك المواقع الخاصة بتراثها (المعابد، ومواقع التنقيب عن التراث الثقافي والملاذات الصخرية والأشجار المحفورة والنقوش والرسوم ومسالك السفر وأخاديد الحفر) التي تصنف على أنها تراث مشترك للإنسانية. ويوصي المنتدى بأن تنقح اليونسكو هذه الإجراءات والبروتوكولات مع مراعاة حقوق الشعوب الأصلية ومشاركتها الكاملة في المواقع التراثية العالمية.

٢٣ - وتعني التنمية المستدامة مزاولة الأنشطة الاقتصادية التي تلي احتياجات الشعوب الأصلية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها. وكثيراً ما ينظر إلى السياحة في مناطق الشعوب الأصلية بوصفها محركاً رئيسياً للنمو والتنمية فيما يتعلق بدعم اقتصادات الشعوب الأصلية وأنشطتها التجارية. وفي الوقت نفسه، ينظر إلى الشعوب الأصلية نفسها بوصفها أيقونات سياحية. ولذلك، يوصي المنتدى الدائم بأن تؤخذ المناقشات مع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة في الاعتبار حتى يتسنى للشعوب الأصلية تحديد مجالات تمثيلها والفرص السياحية المتاحة لها.